مركز أبحاث الطفولة والأمومة في جامعة ديالى

يبحث في مشكلات الوضع الصحي للأمهات والعنف التلفزيوني والأطفال الأيتام

"بالتعاون مع كلية الطب نفذ مركز ابحاث الطفولة والامومة في جامعة ديالى حلقة نقاشية تحت عنوان (الطفولة العراقية :ازمات آنية وتحديات مستقبلية) في قاعة كلية التربية الاساسية.

وحضر الحلقة النقاشية الاستاذ الدكتور نزار جبار مصلح رئيس الجامعة وعدد من عمداء كلياتها واساتذتها وجمهور من المهتمين بهذا الشأن افتتحها الاستاذ الدكتور سامي مهدي العزاوي مدير المركز بكلمة اشار من خلالها الى ان عقد هذه الحلقة النقاشية الموسعة جاء بسبب من الشعور بالخطر الذي يتهدد الواقع الحالي للطفولة العراقية ومستقبلها نتيجة العنف المحتدم بين القوى المتصارعة في البلاد ودفعت ثمنه وبثقل اكبر شريحتا النساء والاطفال كونهما الضحايا غير المباشرين لذلك العنف وان هذا الامر يضع الجميع امام تحديات خطرة لايمكن مواجهتها الا بتضافر جميع القوى الفاعلة على الساحة العراقية ."

وطرحت خلال الحلقة ثلاث اوراق علمية كانت الاولى تحت عنوان (الوضع الصحي للامهات وتاثيره على الاطفال في العراق) والثانية بعنوان (الاطفال الفاقدون لابائهم : ازمات الحاضر وقلق المستقبل) اما الثالثة فقد كانت بعنوان (أطفالنا والعنف التلفزيوني : تحديات آنية) .

وتناولت الورقة الاولى التي قدمها الدكتور ناظم غزال العمار الاستاذ في كلية طب جامعة ديالى ان ماشهده العراق خلال الاعوام الاخيرة من تغيرات سياسية واقتصادية واحداث عسكرية انعكست بشكل مباشر على صحة المجتمع بشكل عام والامهات على وجه التخصيص مما انعكس -سلبا- على صحة الاطفال اذ نالت المراة النصيب الاكبر من التاثيرات السلبية ومن ابرز مظاهر تلك الاثار هي زيادة الامراض خاصة المزمنة والنفسية فضلا عن تلك المنقولة جنسيا وكذلك زيادة العنف المنزلي ضد النساء الامر الذي ينعكس بشكل مباشر على الاطفال.

وفي نطاق رصد الامراض المزمنة اوضح التقرير ان امراض ضغط الدم وداء السكري اكثر في المدن منها في الارياف وجاءت نسبها (٥،٤١) و(٨،٢١) لكل الف شخص على التوالي .

فيما جاءت نسبة امراض المفاصل (٦،١٨) حالة وامراض القلب (١٢) حالة وامراض الجهاز الهضمي (٢،١١) والربو (٧،٧) وفقر الدم (٥،٥) وداء الشقيقة (١،٤) وامراض الجلد المزمنة (٢،٢) لكل الف شخص على التوالي .وتزداد هذه الامراض بتناسب طردي مع تقدم العمر .

كما اوضح التقرير ان نسبة النساء اللائي يتولين مسؤولية اسرهن شكلت (٢،١٠) بالنسبة للرجال وان نسبة فقدان الحمل لاي من الاسباب كانت (٩،١٠) والاسقاطات (٩،٧) والولادات الميتة أي التي تتجاوز فترة الحمل فيها ستة اشهر كانت (٨،٠) عند النساء الحوامل.

وتم رصد وفاة (٩،٥٨) طفلاً من بين كل الف حالة في عام ٢٠٠٥ ووفاة (٤،٤٥) طفل من بين كل الف حالة في عام ٢٠٠٤ اما في عام ٢٠٠٣ فوجد ان (٧،٥١) من الاطفال قد توفوا من بين كل الف حالة

وفي اطار هذا الرصد الميداني وجد ان وفيات الاطفال ممن تقل اعمارهم عن الشهر قد بلغت في عام ٢٠٠٥ (٢٣) طفلا وفي عام ٢٠٠٤ (٥،١٤)طفل وفي ٢٠٠٣ (٩،١٨) لكل الف ولادة حية .

اما الورقة الثانية التي قدمتها الدكتورة بشرى عناد مبارك التدريسية في كلية التربية الاساسية فجاء فيها بان النساء والاطفال كانوا من اكثر الضحايا الذين عانوا وما زالوا من الازمات والصراعات التي مر بها العراق فاذا ما كان ترمل النساء وعنوستهن يشكل ازمة لها ابعادها النفسية والاجتماعية المختلفة فان الاطفال فاقدي الاباء هم الازمة ذاتها نظرا لحجم اعدادهم الذي يبلغ خمسة ملايين طفل مما يشكل (قنبلة موقوتة) قد لايمكن تقدير خطورتها حسب وصف الباحثة التي اكدت على خصوصية هذا الامر في العراق واختلاف اوضاع الاطفال فاقدي آبائهم عن امثالهم في بلدان اخرى نظرا لعدم وجود الشخص البديل الذي يحل محل الأب المفقود كالجد او العم او الخال في رعاية الطفل فاقد الاب نتيجة التغيرات في خارطة الرعاية الاجتماعية لمثل هؤلاء الاطفال بسبب من ان هناك إعدادا كبيرة من العوائل العراقية قد فقدت اكثر من واحد من ابنائها واصبحت تعاني صعوبات اعالة مجموعة كبيرة من الاطفال فاقدي.

أما ثالث الاوراق البحثية التي قدمها الدكتور جليل وادي حمود فقد تناولت ظاهرة العنف التلفزيوني وتاثيره على الاطفال. اذ اكد الباحث ان حاجة منتجي ومخرجي البرامج التفزيونية لمشاهد العنف التلقائية في الحاق الضرر بالاخرين او ممتلكاتهم - حسب وصفه - الامر الذي يعني ان حاضرنا ومستقبلنا يواجهان تهديدا خطيرا.

واكد الدكتور حمود انه وعلى الرغم من التاثير الكبير للواقع الحياتي في اكساب الاطفال سلوكيات ايجابية وسلبية الا ان لوسائل الاعلام وبخاصة التلفزيون دورالايقل اهمية عن المؤسست البنيوية في المجتمع في تشكيل شخصيات الاطفال وانه يعد الاكثر تاثيرا من بين تلك المؤسسات وعلى الرغم من اكتساب الاطفال للمعلومات والجوانب الايجابية فان التلفزيون قد اكسب الاطفال سلوكيات ضارة من بينها السلوك العنيف .

واضاف الباحث الى ان نتائج دراسة تناولت بالتحليل بحوثا ميدانية ونظرية معنية بالطفولة والاعلام ان معظم الابحاث المدروسة ركزت على العنف كاحد التاثيرات السلبية للتلفزيون على الاطفال وربطت هذه الدراسات بين العنف التلفزيوني وبين السلوك العنيف للاطفال ، كما ان جميع خبراء الاجتماع والتربية وعلم النفس الذين استطلعت آراءهم ضمن الدراسة اكدوا على التاثير السلبي لبرامج وافلام العنف وجاء ذلك بنسبة ١٠٠ ٪ محذرين من تعرض الاطفال لهذه البرامج التي تثير رعبهم كبرامج القتل والجرائم .

واكد الباحث على اننا ازاء ثقافة يبثها التلفزيون هي ثقافة العنف من خلال مايعرضه من افلام وبرامج وحتى نشرات الاخبار التي تنطوي على الكثير من مشاهد العنف ، مشيرا الى انه وبالرغم من المخاطر التي ذكرها الخبراء الا ان هناك اراء وصفها بالتوفيقية تجد في التاكيد على تلك المخاطر حديث مبالغ فيه مستندة في ذلك الى ان كثيرا من الاطفال يتعرضون لمشاهد العنف التلفزيونية من دون ان تجد انعكاسا لها في سلوكهم واكد بعضهم ان تلك المشاهد تتيح للاطفال التخلص مما في خيالهم من رغبات ممكن تحقيقها في الواقع لولا عملية التفريغ التي تحدث عند مشاهدة برامج العنف في التلفزيون. وفي اطار تقصيه لمفهوم العنف في الثقافتين العربية والغربية اوضح الباحث الى ان القراءة المتانية للمعاني الواردة في القاموسين العربي والغربي يتضح منها ان الدلالة اللغوية للكلمة في اللغة العربية اوسع من دلالتها في الانكليزية ، أي بمعنى اخر ان الدلالة الانكليزية تقتصر على الاستخدام الفعلي للقوة المادية من دون الاشارة للجوانب المعنوية ، وهي الدلالة التي ينطوي عليها المعنى العربي ايضا ، ولكن على المستوى الاصطلاحي لمفهوم العنف نجد تطابقا واضحا بين الثقافتين العربية والغربية. واستعرض الدكتور حمود ابرز مظاهر العنف التي اكتسبها الاطفال العراقيون من التفزيون كالقتل بالمسدسات والبنادق والالات الجارحة واللعب بها وايذاء الحيوانات وقطع الاغصان والورود وبشكل لاشعوري احيانا وممارسة لعبة المصارعة والملاكمة والشجار مع الاخرين وايذائهم والتخطيط لسرقة ممتلكات الغير وممارسة حركات مغامرة تنطوي على مخاطر كالسير فوق الاسيجة وتكوين عصابات من مجاميع صغيرة تشاكس الاطفال الاخرين وتسلب حاجياتهم والتلفظ بالفاظ السباب والشتائم واللعن والالفاظ اللااخلاقية بما يخدش الحياء والادب العام وتقليد حركات ابطال الافلام في اللعب والمشاجرات مع الاخرين وعدم احترام الاشخاص الاكبر سنا بضمنهم الوالدان والمعلمون والتمرد عليهم والغناء بصوت عال في الشوارع العامة والبيوت بما يخدش اسماع المارة والجيران والغش في الامتحانات والكذب والتعبير بالصراخ في المواقف التي يتعرضون لها .

وحصر الباحث نسب البرامج التلفزيونية التي تكسب الاطفال السلوك العنيف بـ (٤٠٪) للافلام المخصصة للكبار و (٩٤،٣٢٪) لافلام الكارتون و(٥٢،٣٪) لتاثير الاعلانات و (٥٨،١٠٪) للأخبار و (٩٤،١٢٪) للمسلسلات .

وفي ختام بحثه اورد الدكتور جليل وادي حمود جملة من الملاحظات العامة التي خلص اليها مشيرا الى ان اغلب الاباء قد اقروا باكتساب ابنائهم لمظاهر العنف من التلفزيون وان الثقافة الذكورية مازالت هي الفاعلة والمؤثرة في المجتمع وذلك عبر طرق تعامل الآباء التقليدية مع الابناء وان بعض الاباء قد صنفوا بعضا من سلوك ابنائهم ضمن مايمكن تسميته بالعنف (المعنوي) عندما يتعارض سلوكهم مع المنظومة القيمية للمجتمع.

كما لاحظ الباحث ان التفاعل مع الرسالة التلفزيونية العنيفة قد وصل عند نسبة كبيرة من الاطفال الى مستوى التقمص المستمر لشخصيات ابطال الافلام والبرامج ولم تكن تلك البرامج التلفزيونية التي تنطوي على العنف متنفسا وبدا ان للرسائل التلفزيونية العنيفة تاثيرا فاعلا على الاطفال نتيجة من تناغمها مع ماتتسم به الطفولة من حيوية ونشاط كما اتضح للباحث ان تعرض الاطفال للتلفزيون غير مخطط له من قبل الاباء ويفتقد للمتابعة فضلا عن ان العائلة العراقية تفتقد الى عادات اتصالية في التعرض للتلفزيون .

ثم اعقب البحوث التي قدمت خلال الحلقة النقاشية مداخلات من قبل الحاضرين بما اثرى موضوع البحث واوضح الاستاذ الدكتور سامي مهدي العزاوي رئيس مركز ابحاث الطفولة والامومة ان توصيات ستجري صياغتها بالاعتماد على البحوث والاراء التي طرحت.

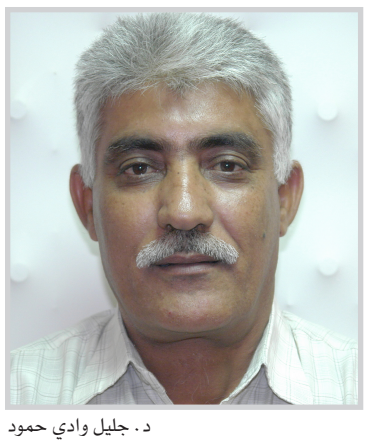

د . جليل وادي حمود

من الداخل

أمانة بغداد

هادي جلو مرعي

الفساد المالي، والسرقات وحدها لا تكفي لنعذر المؤسسات الخدمية في تقصيرها تجاه (ولد الخايبة) من الموظفين والمواطنين تحت العاديين، والمرضى، والطلاب، الذين يخرجون في الصباح ليجدوا ان الطرق التي يسلكونها لتوصلهم الى دوائرهم، مليئة بالحفر والمطبات والتربان الذي تسببت فيه ملاكات امانة بغداد، حتى صرت اخشى من نفسي الإمارة ان تذهب بوساوسها بعيداً وتظن ان الموضوع ليس موضوع فساد انما هو امر يمكن اختصاره بكلمة (ما يدبروها).

فالشعارات الرنانة التي انطلقت هاتفة بعام الاعمار، والشغل ليل نهار، لتحويل بغداد الى (دبي) ثانية، ولكن على ضفاف دجلة لا على ضفاف الخليج لم اجد لها من اثر.

وهذا الشهر الرابع ينقضي من عام ٢٠٠٨ وهو عام (الفأر) حسب التقليد الصيني المبارك، لكننا نصحو على ذات الشوارع، والمطبات والتكسرات. وذات النداءات الموجهة الى ملاكات الامانة من قبل السيد الامين لزيادة المساحات الخضراء.

وهنا تكمن مصيبتنا، فالملاكات تعمل على غرس اشجار النخيل هنا وهناك، وتنشر الورود في بعض التقاطعات الفايخة التي ليست بحاجة لتعمير، وتفرش الارض بالثيل، الذي سرعان ما يفقد حياته بسبب العطش، ودوخة العمال الذين يشكون قلة الراتب والدرجات الوظيفية التعبانة، وعدم وجود رصيد في الموبايل.في اكثر من مناسبة وجهت نداء، وملايين البوسات الى الاخوة في الامانة لتصليح الشوارع، والمؤلم ان اهالي بعض المناطق المنكوبة يعرفونني، ويقسمون علي لايصال نداءات الاستغاثة لانقاذ تلك المناطق ومنها، الكمالية والعبيدي والمعامل، شرق بغداد، فهذه الاحياء المترامية التي تفترش الطريق العام الوحيد المنطلق من حي المشتل مروراً بالفضيلية والكمالية، والعبيدي وحي النصر والعماري والباوية. تعاني خراباً وغياب الشارع العام عن الانظار، بسبب الحفريات واعمال مد انابيب المياه والمجاري، ونصب محطات التصريف على جوانبه، وكلها اعمال لانجد لها من أثراً حقيقياً، حتى صرت اشتبه بان هذا الذي يستخدمه مئات الاف المواطنين يومياً، ليس بشارع بل احد ازلام النظام المباد لفرط ما تعرض للملاحقة والمحاسبة من قبل انواع من الشفلات، والحفارات، والعمال الدايخين، مثلما الغي ما قد نسميه الرصيف الجانبي، ولم يبق منه سوى مترين تمر عليه الآف السيارات في الصباح (وحدة وحدة). وهات يا انتظار، واتحدى اي مسؤول يستطيع ان يعرف -في الصباح- في اي منطقة موجود، حين تهب عواصف التراب في الكمالية التي اصبحت منطقة كوارث وصار شارعها العام سبباً في حاجة المواطن ليستحم مرتين في اليوم. الاولى عند وصوله مكان عمله، بعد ان اجتاز هذا الشارع، والثانية حين يعود الى المنزل عصراً، لانه سيجتاز ذات الشارع.

يا امانة بغداد. تره بغداد صارت خرابة. فالله الله في بغداد.

هذه الاحياء المترامية التي تفترش الطريق العام الوحيد المنطلق من حي المشتل مروراً بالفضيلية والكمالية ، والعبيدي وحي النصر والعماري والباوية. تعاني خراباً وغياب الشارع العام عن الانظار ، بسبب الحفريات واعمال مد انابيب المياه والمجاري ، ونصب محطات التصريف على جوانبه ، وكلها اعمال لانجد لها من أثراً حقيقياً ،

بسبب شحة سقوط الامطار والثلوج

إطلاق التعيينات لخريجي الكليات في النجف

انخفاض معدلات ايرادات نهري دجلة والفرات

النجف/ المدى

اطلقت محافظة النجف مبادرة جديدة لتعيين جميع خريجي الكليات من ابناء محافظة النجف في دوائر الدولة والقطاع الخاص بشكل عقود بالتنسيق مع جامعة الكوفة .

وقال عبد الحسين عبطان نائب محافظ النجف لـ(المدى) " ان هذه المبادرة هي الاولى من نوعها في العراق والتي تقضي على مشكلة الخريجين في الجامعات".

واضاف " ان الادارة المدنية ستعرض على الشركات المتعاقدة مع مجلس الاعمار قبول عدد من الخريجين وباختصاصات مختلفة كما ان دوائر الدولة هي الاخرى قادرة على قبول الخريجين ضمن موازنتها التشغيلية ما يسهم في تطوير اداء هذه الدوائر وفي نفس الوقت يعتبر حافزاً للشباب لإكمال دراستهم " .

من جهته اوضح مصدر مسؤول في المركز الاعلامي لمحافظة النجف في تصريح لـ(المدى) بان " الإدارة المدنية بدأت الاتصال برئاسة جامعة الكوفة لمعرفة عدد الخريجين للأعوام ٢٠٠٦ -٢٠٠٧-٢٠٠٨ للبدء بتقسيمهم على الدوائر والشركات الخاصة ذلك عند انتهاء الموسم الدراسي الحالي".

بغداد/ المدى

انخفضت معدلات المياه الواردة الى الانهار والسدود والخزانات بنسب متفاوتة العام الماضي جراء انحباس الامطار وسياسات تشغيل سدود وخزانات المنابع.

اعلنت ذلك وزارة الموارد المائية واوجزت ذلك في بيان انه نتيجة لقلة سقوط الامطار هذا العام فقد تدنت الايرادات المائية لنهري دجلة والفرات وروافدهما وكانت نسبة الواردات المتراكمة من المياه لغاية ١٥/٤/ ٢٠٠٨ (١٠،٠٧مليار م٣) بالنسبة لنهر دجلة الرئيسي والزاب الاعلى والزاب الاسفل وتشكل نسبة ٤٥٪ من المعدل العام و(١ مليار م٣) بالنسبة لنهر ديالى وبنسبة (٣١٪) من المعدل العام

أما بالنسبة لنهر الفرات فقد بلغت الواردات المائية (٨،٧٢) مليارم٣ وهي تشكل نسبة (٦٩٪) من المعدل العام.

ونتيجة للايرادات المتدنية لغاية منتصف نيسان الجاري فقد بلغ اجمالي الخزين الحي في السدود والخزانات (٢٢،٢٦ مليار م٣) وهو أقل من اجمالي الخزين الحي للعام الماضي ولنفس التاريخ بمقدار (٩،١٩ مليار م٣) والذي يمثل مقدار العجز في الخزين المائي. ودعت الوزارة في بيان لها التقنين بالتجهيزات المائية لكافة الانهر والجداول وتطبيق نظام المراشنة ضمن المشاريع الاروائية والقيام بتمديد ممصات محطات مشاريع اسالات الماء كافة والواقعة على عمودي نهر دجلة والفرات وروافدهما. وعقد الندوات لشرح اهمية التقنين في استخدام المياه. والتقييد بالكثافة الزراعية.

ودعت وزارة النفط بأعطاء الاولوية بتجهيز الوقود لتشغيل المضخات والمولدات لأغراض الري والبزل.

وقيام وزارة البيئة بمراقبة مصادر تلوث الانهار بالملوثات الكيمياوية والبايولوجية واستمرار التيار الكهربائي لمحطات الري والبزل.

ومن جانبها قامت وزارة الموارد المائية بمفاتحة الوزارات المعنية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجة الموقف من خلال مفاتحة وزارة البلديات والاشغال العامة بخصوص تمديد ممصات محطات ضخ مشاريع اسالات الماء كافة والواقعة على عمودي نهر دجلة والفرات وروافدهما وبالتنسيق مع مديريات الموارد المائية في المحافظات ومنذ شهر تشرين الثاني /٢٠٠٧ . ووزارة الزراعة بضرورة الايعاز الى مديريات الزراعة في المحافظات بمراعاة ظرف شحة المياه.

ووزارة النفط بضرورة تجهيز الوقود لتشغيل المضخات والمولدات لأغراض الري والبزل.

ومفاتحة وزارة الكهرباء بضرورة تأمين استمرار التيار الكهربائي لمحطات الري والبزل والمشاريع الاروائية . وزارة البيئة بمتابعة نوعية المياه واجراء المعالجات المطلوبة بهدف الحفاظ على نوعية مقبولة من المياه.

كما تم الايعاز الى دوائر الوزارة في بغداد والمحافظات لأتخاذ الاجراءات التالية: وتطبيق نظام المناوبات في تشغيل محطات الضخ الاروائية الواقعة على اعمدة الانهر الرئيسية. وتطبيق نظام المراشنة ضمن المشاريع الاروائية لضمان التوزيع العادل للحصص المائية. وإزالة كافة التجاوزات على الحصص المائية.

واللجوء الى السقي بالضخ قدرالامكان في الجداول التي تتطلب مناسيب عالية.

التشخيص المتأخر أحد أسباب استفحال المرض من ضحاياه

مصدر: سرطان الثدي ثاني عشرة سرطانات منتشرة بين نساء بابل

الحلة / المدى

ذكر الدكتور شريف فاضل العلوجي اخصائي أمراض الاورام والغدد في مستشفى مرجان التعليمي في بابل "أن ضحايا مرض سرطان الثدي يشكل نسبة كبيرة بين الأمراض المنتشرة في المحافظة بين النساء وهناك نسبة كبيرة من النساء المصابات في المحافظة ويشكلن نسبة عالية في المحافظة، لافتاً أن أكثر المصابات هن اناث في مقتبل العمر وأعلى نسبة بين الأعمار ٤٠- ٥٠ سنة تليها الأعمار مابين ٣٠-٤٠ سنة.

وقال الدكتور شريف العلوجي إن أعداد المصابات ازداد في السنوات الأخيرة بفعل التلوث البيئي ونوع الأغذية وقلة الوعي في الكشف الذاتي المبكر عن المرض، مضيفاً " يؤسفني القول ان في محافظة بابل لا يوجد هناك جهاز واحد للكشف عن هذا المرض برغم كثرة الأصابات به، ففي الوقت الذي نحث النساء على أجراء الفحص المبكر والتشخيص لا نجد جهازا للكشف عن هذا المرض"، مشيراً الى أن هذا المرض يأتي من بين عشرة سرطانات أكثر أنتشاراً بعد سرطان الرئة عند الرجال".

كما وقال الدكتور شريف فاضل العلوجي اخصائي أمراض الاورام والغدد " ان التشخيص المتأخر أحد أسباب تمكن المرض من ضحاياه، وعندما يكون التشخيص في المرحلة الاولى او الثانية يمكن السيطرة على المرض، الا ان معظم الحالات التي تراجع المركز تكون قد وصلت المرحلة الثالثة أوالرابعه بعد ان يكون المرض قد تمكن من ضحيته ومن هنا تبرز اهمية التوعية بالكشف المبكر عن المرض".

وأثنى العلوجي على جهود السيدة نرمين عثمان وزيرة الدولة لشؤون المرأة وكالة في تقديم الدعم لمشروع التوعية للكشف المبكر عن مرض سرطان الثدي وطبع كتاب(سرطان الثدي أسبابه وعلاجه والوقاية منه) الذي ستقوم وزارة الدولة لشؤون المرأة بتوزيعه في جميع أنحاء البلاد.

من جانب آخر أعلنت وزارة الدولة لشؤون المرأة عن بدء الحملة الوطنية لمكافحة سرطان الثدي اثر اجتماع اللجنة العليا لمكافحة سرطان الثدي والذي تم عقده في مقر وزارة البيئة بحضور اعضاء اللجنة من ممثلي الوزارات ذات الصلة ومنظمات المجتمع المدني كما حضر الأجتماع السيدة نرمين عثمان وزيرة الدولة لشؤون المرأة وكالة والدكتورة جنان العبيدي عن اللجنة الصحية في مجلس النواب والسيدة نجاح صابر عن رئاسة الوزراء و الدكتورة سلامة الخفاجي مستشارة النائب الاول لرئيس الوزراء والمستشار ابرهيم معروف والدكتورة ابتسام عزيز عن الامانة العامة لمجلس الوزراء والدكتورة ندى علوان عن وزارة الصحة.

في بداية المؤتمر شرحت السيدة نرمين عثمان الخطوات التي ستتخذ من أجل تفعيل الحملة الوطنية لمكافحة مرض سرطان الثدي حيث أشارت الى أن الدعم المعنوي والمالي هما عنصران أساسيان في انجاح هذه الحملة، وقد ابدى رئيس الوزراء دعمه ومباركته لهذه الحملة، إضافة الى تحشيد الجهود من أجل التوصل الى نتائج مرضية للحد من أنتشار هذا المرض.

وأضافت "ان المجتمعات الانسانية المتحضرة تعتبر الصحة من عوامل تقدم البلدان وازدهارها والمرأة هي جزء أساسي فيه لذا كان لابد من هذه الحملة والتي سنبذل قصارى جهدنا من أجل انجاحها وهذا لا يكون إلا بتعاون وتكاتف الجميع".